محمد رضا نصر الله

أموات

فاجعة القطيف.. ومواساة الأمير عبدالله

●● ليس لي من مقدرة - مهما أوتيت من البيان - لوصف ما حدث في قديح القطيف.. هذه البلدة الجميلة، التي انصرم من عمر أهلها الطيبين على حين غرة، أربعون ربيعاً مضمخاً بعطر أجمل عرائسها، وملائكية أطفالها.. في عرس بهيج سرعان ما تحول الى مأتم رهيب، لايزال حتى هذه الساعة، يستقبل الأخبار المفجعة لمئات من الجريحات والمدهوسات والضائعات.

ليس لي من مقدرة الوصف ولا التعبير.. فما حدث يكسر النصال على النصال، الى درجة تغيب عنك الكلمات، وتستحي الحروف مولية بعضها إثر بعض.. كلما وصلت قائمة الأسماء الى ذويهم تتقاطر من بين سطورها أرواح من بقين على الحافة بين الحياة والموت من ذلك العرس الملحمي الحزين.

●● ليس لي حتى من قدرة على البكاء.. هل تستطيع أن تبكي في حرم الجمال الدامي.. أتحداك أن تذرف دمعة واحدة.. إن قلبك ليجفل حتى من دقاته! إن مآقيك تتجمد حتى عن تحريك الجفون.. إن يدك في مكانها لا تدري أين تتحرك بغليان مشاعرك.. إن رجلك في غير محلها من الثبات، تندفع بك إلى هذا الزقاق أو ذاك المنحنى من الوادي، على غير هدى.. فاجعة والله وأية فاجعة، الأمر لله.. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وبعد:

فإن رسالة سمو نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز المواسية لأهالي القطيف وبيوت القديح المثكولة، كانت في الصميم من قلوب الأهالي وذوي المنكوبين، في حادث مخيم العرس الأليم.

رسالة الأمير عبدالله لم تكن رسالة مواساة عاطفية رقيقة من أب عظيم فحسب، بل إنها دشنت سلسلة من اجراءات الرعاية والاهتمام، ابتدأت بالإعلان رسمياً عن هذه الكارثة الوطنية، وانتشار أخبارها المفجعة على معظم مانشيتات صحفنا السعودية، وعناوين الفضائيات، مما كان له أبلغ الأثر في مشاركة شعبية واسعة في تشييع الضحايا، والجبر بخواطر المصابين وتضميد جراحات ذويهم المعنوية.

لم لا؟ والمصاب مصاب الوطن بأسره، والفجيعة عمت الجميع، كما يعبر بأبوة صادقة الوالد الكبير عبدالله بن عبدالعزيز، معززاً بمواساته روابط الأخوة الوطنية. ليتجاوز أهالي القطيف وابناء القديح هذه المحنة، كلما أحيطوا بمثل هذا المستوى من المعاضدة المعنوية، التي أبداها سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وكانت كمسحة الأب الحاني على خد اليتيم.

●● بعد هذه الوقفة العاطفية.. يحق للعقل أن ينهض، ليشرع السؤال بعد السؤال.. فالله جل وعلا، لم يمنحنا هذا العقل، إلا لكي نحافظ به بعد الإيمان به سبحانه وتعالى، والتسليم بقضائه خيره وشره، على مسرى حياتنا، بتغليب حالة السعادة على حال الشقاء، ومنطق المصلحة على عدمية الضرر.

فلمَ حدث يا هذا كل هذا الحريق، ولم تحول هذا العرس النسائي الى مأتم جنائزي كبير؟!

إن بيان المصدر المسؤول في الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية يذكر أن الكارثة قد وقعت «اثناء إقامة حفل زفاف.. داخل إحدى الخيام المعدة للزفاف، وقد اشتعلت النار في هذه الخيمة والتي كانت تكتظ بالنساء والأطفال مما أدى الى سقوط الخيمة على المدعوين، وقد أدى الحادث الى وفاة ٣٧ من النساء والأطفال وإصابة حوالي ١٣٢ حتى إعداد هذا الخبر: أي يوم الخميس الماضي».

ماذا يعني هذا البيان؟

يعني أن عرساً نسائياً كبيراً قد جرى في خيمة أعدت للزفاف .. فمن الذي أعد هذه الخيمة للزفاف، إعداداً فنياً مهيأ لمواجهة كافة الاحتمالات في مثل هذه المناسبات ذات الصبغة الشعبية.. هل هم الأهالي.. أصحاب العرس.. أم ان إدارة الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية هي التي أعدت الخيمة وتأكدت من قابليتها لإقامة عرس بهذه الأعداد الكبيرة.

إن البيان لا يوضح لنا خلفيات هذا السؤال المركزي في هذا الحادث المفجع، مما يجعل العقل يلح حائراً على السؤال تلو السؤال: لماذا تم هذا العرس في هذه الخيمة، وهل كانت بالفعل معدة فنياً، ومهيأة تقنياً للاستخدام في هذه المناسبات الاجتماعية، في مثل هذا الصيف اللاهب.. وقبل ذلك هل تم نصب هذه الخيمة الضخمة بعلم واشراف إدارة الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية.

بحيرة البجع وشلالات كولورادو!

بقلم: مي كحالة.
بيروت.

■ حسناً فعل رئيس الحكومة الإسرائيلية بتنبيه العرب مداورة بأن المفاوضات لن تكون «كالعوم في بحيرة البجع، بل بالأحرى كنزول شلالات نهر كولورادو». فبحيرة البجع هادئة وشفافة كمرآة ناصعة يرى المبحر فيها أعماقها بالعين المجردة، فيما الشلالات تتقاذف مياهها من مرتفعات شاهقة وترتطم بالصخور لحظة معانقتها الأرض.

إنه التشبيه الوحيد لما ينتظر الفلسطينيين من متاهات سيدخلهم فيها باراك الذي أخفى لعبته جيداً منذ انتخابه وراوغ في الوقت الضائع لدرجة أنه اتصل برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من واشنطن لينبئه بمجريات محادثاته مع الرئيس الأمريكي. لكنه فور وصول لحظة الحقيقة باشر بالتلاعب بأعصاب المفاوضين معه، وها هو حبر الترحيب بانتصاره لم يجف بعد حتى جاء يطلب منهم مرغمين أن يمنحوه أسبوعين اضافيين ليحقق أولى خطوات الانسحاب من أراضي الضفة الغربية. وبالطبع لم يذكر باراك بعد إلى أي حد سيلتزم باتفاقات «واي بلانتيشين» التي يود دمجها، هكذا ببساطة، بالمفاوضات على الحل النهائي. فهو تحت الابتسامة العريضة التي تخفي كل الخبث ولم تعد مقاصد الرياء فيها خافية على أحد، لا يرفض التقيد بالاتفاقات المعقودة إنما يؤجلها فقط وحتى أجل غير مسمى بحيث يرضى عنه الحلفاء الأميركيون ولا يغضب الفلسطينيون الذين لا حول ولا قوة لهم للمواجهة وحدهم إذ يهديهم باراك الافراج عن عدد لا بأس به من المعتقلين في سجونه.

من جهة ثانية تبدو المياه وكأنها تجري نزولاً على المسار السوري، فالناطق باسم باراك يقول إن إسرائيل مستعدة لمتابعة المفاوضات مع سوريا من النقطة التي انتهت إليها قبل ثلاث سنوات - وهنا بيت القصيد - هناك اختلاف حول تحديد هذه النقطة بالذات. ثم يستدرك الناطق ليقول: أن لا شروط مسبقة لإسرائيل في هذا المجال لكن بلاده تتوقع من سوريا أن «تتراجع بلباقة» عن ربط عودتها إلى المحادثات بالانسحاب حتى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧م وان تعود إلى المفاوضات «من دون شروط مسبقة». إنه قدر العرب أن يسمعوا دوماً من الإسرائيليين الوعد ونقيضه، وان تتقدم الدولة العبرية إلى الوراء فيما يدعوها العالم إلى المضي قدماً في مسيرة السلام. فمن الشروط - غير المسبقة بالطبع - التي تضعها إسرائيل على سوريا مثلاً، استعادة رفات الجاسوس الإسرائيلي ايلي كوهين كاجراء لبناء الثقة معها. وقد طلبت تل أبيب إلى رئيس الحكومة الأسبانية خوسيه ماريا ازنار الذي زار المنطقة قبل أسبوعين حمل هذا الاقتراح إلى دمشق.

في هذه الأثناء يعيش الفلسطينيون، وهم محقون في ذلك، حالا من القلق الشديد من تزايد الضغط الأمريكي عليهم ليقبلوا باقتراحات باراك تأجيل بعض بنود اتفاق «واي» ودمج البعض الآخر بمفاوضات الحل النهائي. وهذا الضغط سيأتي هذه المرة معكوساً بحيث يعمد الأميركيون إلى تجاهل دورهم كوسيط شريف يتدخل لمنع باراك من المماطلة بدلاً من فرض واجب الالتزام بالاتفاقات المعقودة. فالسيدة هيلاري كلينتون راغبة في اقتناص موقع لها في الكونغرس وهي تردد على مسامع اليهود المؤثرين في انتخابات نيويورك أنها تتطلع إلى اليوم الذي ستنتقل فيه سفارة بلادها إلى القدس، هذه القدس التي «توحدت» بعد حرب ١٩٦٧م «يجب أن تستمر موحدة». ويأتي هذا الكلام في وقت «يتطلع» فيه بيل كلينتون إلى رؤية زوجته تنال المكافأة التي استحقتها لمساندتها إياه في محنته الأخيرة في قضية مونيكا لوينسكي. أما ما يتطلع إليه الفلسطينيون فهو آخر هموم العالم حالياً لولا أنه ينعكس على معنويات العرب ويدل على مدى رغبة باراك في تأخير الحلول السلمية. وإذا كانت أوروبا الموحدة أرسلت موفدها إلى الشرق الأوسط ميغيل انخل موراتينوس ليسمع من عرفات انه «يتطلع» إلى تطبيق اتفاقات «واي» فإن وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر لم يجد أفضل من تفسير الماء بالماء ومن وصف دواء الحوار بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ليجدا الحل - كذا - لأن دور أوروبا في السلام اقتصادي فقط. وفي مثل هذه الأجواء يخشى الفلسطينيون أن ينعطف باراك بسرعة إلى المسار السوري الذي يتحرك بوساطة أردنية نشطة ظهرت بوادرها قبل وفاة العاهل المغربي الحسن الثاني بزيارة رئيس الديوان الملكي إلى دمشق وتلتها مباشرة زيارة الملك عبدالله الثاني بعد لقائه باراك في مراسم التشييع في الرباط. كذلك دعا رئيس الكنيست ابراهام بورغ الرئيس السوري حفاظ الأسد إلى زيارة إسرائيل ومخاطبة أعضاء مجلس النواب. ومع علم عرفات المسبق بأن الأسد لن يخطو إلى هذا في اتجاه إسرائيل وهو الذي تلافى حضور تشييع العاهل المغربي حتى لا يصافح باراك، فإن هذه الحركة السريعة في اتجاه سوريا تثير ريبته من كون إسرائيل تحضر سراً اتفاقاً مع سوريا، وهو يدري تماماً ان الاتفاقات السرية هي ميدان قوة إسرائيل التي سبق لها أن جرته إليها في ١٩٩٦م في أوسلو.

انه تفاوض كما يبدو أقرب إلى ركوب شلالات نهر كولورادو أو ربما شلالات نياغرا المعروفة أكثر في عالمنا العربي. وقد بدأ الأفق يتلبد بكل غيوم القهر والخيبة والتوجس من مستقبل سلام صوره العالم قبل أشهر قليلة بأنه على مرمى خطوات وبأن على العرب مد يدهم ليمسكوا به فإذا به أضحى عراكاً مع أمواج عاتية وانزلاقاً خطراً من شواهق مرتفعات قاتلة. وإذا كان لا بد من الانتظار فإن الوقت كالعادة يلعب لمصلحة باراك طالما أن الأمريكيين منشغلون منذ الآن بالانتخابات المقبلة فتتكرر مقولة أن السلام رهينة الديموقراطية التي تربكه كل سنتين: وقت اختيار الأميركيين رئيساً لهم وبعد تغيير الإسرائيليين رئيس حكومتهم. وفي كل مناسبة تتعطل لغة السلام وتتأجل الخطوات العملية.

> الوقت يلعب لمصلحة باراك طالما أن الأمريكيين منشغلون منذ الآن بالانتخابات.. وتتكرر مقولة إن السلام رهينة الديموقراطية

ندى الطاسان

مشوار الرأي

أثبت.. نظرية

■ لنفترض أنك طفل في الثانية عشرة أو الثالثة عشرة من العمر، ما هي اهتماماتك؟، تحب أن تلعب مع أصدقائك، تخرج للشارع للحديقة للنادي، تحلم..تتخيل.. تنطلق كما ينطلق الصغار بدون أي تعقيدات مثبطة. هل أنت هذا الطفل؟ كلنا كنا كذلك.. مع اختلاف الوقت والزمن والبيئة ووسائل التسلية. لعلكم تقولون (مقدمة مكررة لمقال صيفي آخر.. أزعجتنا) سأدهشكم، المقال ليس له علاقة بالصيف.. المقال يتحدث عن العقل.. التفكير.. الابداع.

عندما كان أينشتاين على أعتاب الثالثة عشرة من العمر أعطاه صديق للعائلة أو قريب أو لعله معلمه - لا أذكر لم أكن هناك - كتب رياضيات وقرأها في اسبوعين.. وبعد ذلك قام بإثبات نظرية «فيثاغورس» على ما أظن، هذا ما كان مكتوبا في كتاب سيرة حياته الذاتية. ماذا كنت أفعل وأنا في الثالثة عشرة من العمر؟.. أحفظ دروسي وأطالع التلفزيون والفيديو وأقرأ كتبا وقصصا.. وأكتب خربشات أسميها قصصا وأفرح بنتائجي الدراسية وأظن - خطأ - انني طالبة متميزة، واستعجل الزمن حتى أكبر وأكون أنا!!. ماذا كنت تفعل انت عندما كنت في الثالثة عشرة؟... لو طلب مني أحد أن أثبت نظرية أي نظرية لطالعته باستنكار وهربت إلى أحلام اليقظة. لعلكم تقولون، هل جُنَت؟ تقارن نفسها باينشتاين.. طبعا لا أجرؤ على فعل ذلك.. ولكنني أريد أن أوصل فكرتي باستخدام ذاتي نفسي بعيدا عن موضي ومنيرة وأم ابراهيم. كل ما أريد ان أقوله يتلخص في سؤال، ما الفرق بين الانسان العادي - معظم الناس - وهؤلاء المتميزين القلة؟.. لن أناقش أفكار اينشتاين ولا نظرياته التي لم أفهمها ولن أفهمها ولا أعرف مدى صحتها أم عدمها، لكنني سأتوقف معجبة بهذا الطفل الذي أثبت نظرية رياضية صعبة وهو في الثالثة عشرة من العمر. أذكر وأنا طالبة في المرحلة الثانوية وأبلى صفاء تشرح وتشرح وتعيد شرح نظريات رياضية كثيرة منها فيثاغورس على ما أظن إذا لم تخنّي الذاكرة وأنا أبحلق في «السبورة» وأنتظر التطبيق الرياضي للمسائل الرياضية حتى أنشغل بالحل. وسها صديقتي بجانبي تردد، «وإحنا مالنا.. متى يرن الجرس وتأتي الفسحة أنا جوعانة». سها الجوعانة التي هربت للقسم الأدبي وتركتني في القسم العلمي. وحتى لا يتحول المقال إلى صفحة منقولة من مذكراتي الخاصة لننتقل إلى الفقرة الأخرى.

قرأت أيضا ان العلماء الذين اهتموا بدراسة العقل، المخ، الدماغ اكتشفوا ان في دماغ اينشتاين جزءا من عقله يبدو أكبر من الانسان العادي. هل هذا هو السبب؟ هل هؤلاء العباقرة يختلفون جسديا، تشريحيا عنا.. ربما. لا أعرف.. لعلي أميل إلى تصديق هذا السبب. لأنه يريحني كثيرا.

ماذا لو كنا كلنا عباقرة متميزين؟ هل سيكون العالم مختلفا؟ أعتقد انه سيكون مملا ورتيبا.. ولن نعرف ساعتها معنى العبقرية والتميز.

فإلى كل طفل لم يتجاوز الثالثة عشرة أقول .. أترك ألعاب الكومبيوتر وأثبت نظرية ! سلي نفسك.

مدرسة أهلية شمال الرياض بحاجة إلى
مدرسات و إداريات جميع التخصصات
فعلى الراغبات إرسال الطلبات على
صندوق البريد ٦٢٢٠٥ الرمز البريدي ١١٥٨٥

فيلا للبيع
للبيع بحي التعاون
فيلا تشطيب سوبر ديلوكس
للجادين فقط
الاتصال على هاتف ٠٥٥٢٢١٢٥٠ أبو عمر

الأفضلية للسعوديين
شركة وطنية كبرى متخصصة في إنتاج اللحوم
بحاجة الى شغل الوظائف التالية:
مسؤول تسويق
حاصل على درجة البكالوريوس
خبرة كافية في مجال التسويق تتناسب مع الوظيفة
اجادة التعامل مع الحاسب الآلي مع اجادة اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة
مسؤول مبيعات
خبرة في المبيعات لا تقل عن خمس سنوات بالرياض ويفضل من عمل في مجال المواد الغذائية
رواتب ومميزات مغرية
ترسل السيرة الذاتية الى ص.ب ٤٢٥٥٦ الرياض ١١٥٥١ الفاكس ٤٧٩٠٠٨٨ تحويلة ٢٥١

الآن BOSCH 909
بوش ٩٠٩ الجديد
قوة الاتصال
لدى
الموزع الذهبي
٤٧٠٠١٤٨ - ٤٥٠٠١٤٨
أريز/ت: ٤٥٠٠١٤٨ - هزاز ٤٥٦٠٨٠٨ - أجيال ٤٥٠٥٨٨٨ - الروشن ٤٥٠٢٩٢٥ - المسفر ٤٥٠٥٢٠٩
السويدي - أريز (مجمع السلام) - الملز - المتصل ٤٧٩٠٢٠٢ - العليا - السيولة ٤٦٢٠٣١٩ - السليمانية - الأبعاد الخمسة ٤٦٥٨٥٤٣ - الروضة - برق ٤٩١٤٤٣٨ - البديعة - آفاق المجد العربي ٤٢٥٦٤٠٥
الإكسسوارات - والصيانة - وجميع قطع الغيار متوفرة

تعلن شركة كاواساكي السعودية للهليوكوبتر المحدودة
بأن مكفولها السيد / جيفري ريتشارد سبنسر أمريكي الجنسية يحمل جواز سفر رقم (٠٣٦٩٢٢٦٩٥) قد ترك موقع عمله بالرياض دون إخطار الشركة بمكان وجوده ولم يخلي طرفه من الناحية المالية قبل الشركة، وشركة كاواساكي تخلي مسؤوليتها فيما قام به وعلى أي شخص أو شركة تعلم مكان وجوده عليها إبلاغ أقرب مركز شرطه - أو الإتصال على إداري الشركة على أرقام التليفون والفاكس التالي: ت ٢٢٥٣٩٦٠ - فاكس: ٢٢٥٣٩٦٩ (٠١)

إبراء ذمة
يعلن ورثة المتوفى
عبدالله الحمد الشبيلي يرحمه الله
لكل من له حق أو مطالبة أو عليه حق للمتوفى أن يتصل بالهاتف ٤٩٢٥٠٨٩ جوال ٠٥٥٢١٢٦٥٣ خلال شهر من تاريخ هذا العدد. والله المستعان.

مطلوب فوراً
مندوبي مبيعات
(عرب)
حسب الشروط التالية:
• خبرة في مجال البيع الشخصي المباشر.
• إجادة اللغة الإنجليزية.
• حسن المظهر.
• رخصة قيادة سعودية سارية المفعول.
ترسل السيرة الذاتية وصور من الشهادات على:
الفاكس رقم: ٤٦٥٧١٤٨

إبراء ذمة
يعلن أبناء المغفور له بإذن الله تعالى
عبدالمحسن بن سليمان البازعي
أن من له أو عليه حقوق لوالدهم عليه مراجعة المؤسسة بتبوك أو الإتصال على رقم التلفون و الفاكس ٠٤٤٢٢١٤٤٥ تبوك وذلك خلال مدة شهر من تاريخ الإعلان وذلك لإبراء ذمة والدهم رحمه الله.

إصلاح الثلاجات بالمنازل
وتفصيل غرف تبريد حسب الطلب
٤٥٧٦٩٧٠

مطلوب
مقاول ترميمات
لديه الإمكانية وعمالة مؤهلة
الإتصال: ٤٦١ ٤٣١٤
م/ مختار أو أ/ مصطفى الجنزوري

مطلوب فوراً شركة وطنية بحاجة إلى
١- محاسب
خبرة لا تقل عن سنتين
٢- مندوبي مبيعات
لديه خبرة في مبيعات المواد الكهربائية
على المتقدمين أن يكون لديهم سياراتهم الخاصة وإقامة قابلة للتحويل
ارسال السيرة الذاتية على فاكس ٤٥٦٠٧٢٣ لعناية السيد عبدالله